

الغدير

[300] خلق عظيم، والآخر يحمل منها بين جنبيه ما عرفناك حديثه. ونحن إن أخذنا ما جاء به القوم من قضايا الملكات فالبون بينهما شاسع أيضا، فالنبي الأقدس مثلا عندهم كما مر كان يكشف في الملأ عن ركبتيه وعن فخذيه و عما هو بينهما وبين سرته ولم يكن يبالي. وعثمان إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه، كما مر في حديث الحسن ص 287. وإن فرضت المشاكلة من جانب الأخذ بالدين والعمل بما فيه من أفعال أو تروك؟ قالتباين بينهما ظاهر وأي تباين، ضرب □ مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون، ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ (1) هذا رسول التوحيد أسلم وجهه □ وهو محسن، يعبد ربه مخلصا له الدين تحت راية لا إله إلا □، وقرط أذنه قوله تعالى: قل □ ثم ذرهم، وورد لسانه: وما توفيقي إلا با □ عليه توكلت. وأما عثمان فهو أسير هوى مروان ومعاوية وسعيد ومن شاكلهم من أبناء بيته، يسير مع ميولهم وشهواتهم، حتى قال مولانا أمير المؤمنين: ما رضيت من مروان ولا رضي منك إلا بتحويلك عن دينك وعقلك، وإن مثلك مثل جمل الطعينة سار حيث يسار به (2) قدم ربه وقد خلط عملا صالحا وآخر سيئا، كسب سيئة وأحاطت به خطيئته. إيه إيه يا نبي العظمة أنزلك الدهر ثم أنزلك حتى جعلك كفو عثمان بعد ما اختارك ربك واصطفاك من بريته وجعلك لسان صدق نبيا، هذا جزاءك من أمتك جزاء سنمار، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. * (لفت نظر) * وضعت يد الأمانة الخائنة على ودائع الاسلام المقدس هذه الرواية تجاه ما صح عن النبي الأقدس في صنوه الطاهر أمير المؤمنين في حديث طويل عن ابن عباس من قوله صلى □ عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنت وليي في الدنيا والآخرة. أخرجه أحمد في مسنده 1: 331 بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات كما مر الإيعاز

(1) سورة الزمر: 28. (2) راجع ما مر في هذا